

القيم المقدمة بالأفلام العائلية بقنوات الأطفال الفضائية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى الأطفال

Alaa S. Fathy
Prof. Zakaria I. El-Desouki
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Ahmed A. Mohamed
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

آلاء صلاح فتحى عبدالقادر
أ.د. زكريا إبراهيم الدسوقي
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. أحمد عبدالحميد محمد
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: تهدف الدراسة الى التعرف على علاقة القيم المقدمة بالأفلام العائلية بقنوات الأطفال الفضائية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى الأطفال. التعرف على معدل تعرض الأطفال للأفلام العائلية بقنوات الأطفال الفضائية. التعرف على مدى اهتمام الأطفال بالقيم المقدمه بداخل الأفلام العائلية بقنوات الأطفال الفضائية. والتعرف على مدى ثقة الأطفال فى المضمون المقدمه بالأفلام العائلية.

المنهج: تنتمى الدراسة الى الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح لعينة من الأفلام العائلية على قنوات الأطفال الفضائية وعينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٩: ١٢) قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والاناث. وقد استخدمت استمارة الاستبيان وشملت مقياس النسق القيمي واستخدام استمارة تحليل المضمون، وتمثلت حدود الدراسة فى حدود موضوعية: القيم المقدمة بالأفلام العائلية على قنوات الأطفال الفضائية وحدود مكانية: محافظة القاهرة، محافظة كفر الشيخ، المنيا. وحدود زمنية: تتمثل فى الفترة التى قامت فيها الباحثة بتطبيق الدراسة التحليلية توصيف الأفلام العائلية على قنوات الأطفال الفضائية من شهر يونيو ٢٠٢٢ الى شهر ديسمبر ٢٠٢٢ وتم تطبيق الاستبانة من شهر ابريل ٢٠٢٢ الى شهر يوليو ٢٠٢٢.

الفروض: توجد علاقة دالة إحصائيا بين متابعة الأطفال للأفلام العائلية بالقنوات الفضائية بنسبهم القيمي. توجد علاقة دالة إحصائيا بين تفضيل الأطفال للأفلام العائلية بالقنوات الفضائية ورؤيتهم لدورها فى معالجة قضايا مجتمعهم.

النتائج: وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج واهمها: وجدت علاقة طردية إيجابية بين متابعة الأطفال للأفلام العائلية بالقنوات الفضائية بنسبهم القيمي، وهى علاقة دالة عند ٠.٠٠١. وجدت علاقة طردية إيجابية بين تفضيل الأطفال للأفلام العائلية بالقنوات الفضائية ورؤيتهم لدورها فى معالجة قضايا مجتمعهم، وهى علاقة دالة عند ٠.٠٠١. وجدت علاقة طردية إيجابية بين ثقة الأطفال بالأفلام العائلية والاشباع المتحققة من متابعتها، وهى علاقة دالة عند ٠.٠٠١. يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات الأطفال المقيمين ب(الريف- الحضر) على مقياس النسق القيمي الناتج من مشاهدتهم للأفلام العائلية.

The Values Presented in Family Films on Children's Satellite Television and Their Relationship to the Children's Value System

Aim: The study aims to identify the relationship of values presented in family films with children's satellite channels and their relationship to the value system of children. Identify the rate of children's exposure to family films on children's satellite channels. Identify the extent of children's interest in the values presented within family films on children's satellite channels. And identify the extent of children's confidence in the content provided by family films.

Methods: The study belongs to the descriptive studies that relied on the survey methodology for a sample of family films on children's satellite channels and a sample of children in the age group of (9: 12) its people 400 single males and females. Cairo Governorate, Kafr El Sheikh Governorate, Minya. And time limits: It is the period in which the researcher applied the analytical study to characterize family films on children's satellite channels from June 2022 to December 2022, and the questionnaire was applied from April 2022 to July 2022.

Assignments: There is a statistically significant relationship between children's follow- up of family films on satellite channels with their value system. There is a statistically significant relationship between children's preference for family films on satellite channels and their vision of their role in addressing the issues of their society.

Results: The study reached a set of results, the most important of which are: found a positive positive relationship between the children's follow-up of family films on satellite channels Bnsh values, a significant relationship at 0.01. There was a positive positive relationship between children's preference for family films on satellite channels and their vision of their role in addressing the issues of their society, a significant relationship at 0.01. There was a positive positive relationship between the children's confidence in family films and the gratifications achieved from their follow- up, a significant relationship at 0.01.

الى الكشف عن مفهوم النسق القيمي لدى معلمى المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو. والاستفادة من الخبرات العالمية الخاصة بالنسق القيمي للمعلم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة من المعلمين والمعلمات الأساسية بمحافظة السويس، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة. وكانت من أهم النتائج ما يلي: يعزز المعلم دوره كقدوة حسنة فى عيون طلابه بالتمسك بالشعائر الدينية وتطبيقاتها معهم. الالتزام بالوازع الدينى مرتكزا على ضميره المهنى والتربوى ورسالته السامية.

٢. دراسة (هند مختار، هبه نور الدين، ٢٠٢١) بعنوان "اثر وسائل التواصل الاجتماعى على النسق القيمي للشباب الريفى الجامعى". تهدف الدراسة الى التعرف على مدى استخدام الشباب الريفى الجامعى لبعض وسائل التواصل الاجتماعى والتعرف على طبيعة النسق القيمي لدى المبحوثين من الشباب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى والمنهج المسحى، وقد تم جمع البيانات الميدانية من عينة قدرها ١١٠ مبحوث من الطلاب الريفيين بكلية الزراعة جامعة عين شمس. وكانت من أهم النتائج ما يلي: استخدام المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعى حيث جاء واتساب فى الترتيب الأول بوزن نسبى قدره ٩٧,٥٦% يليها فيسبوك ٨٢,٥١% ثم الماسنجر فى الترتيب الثالث. وفيما يتعلق بالنسق القيمي الخاص بالثقة حيث تشير النتائج إلى أن الثقة فى أفراد العائلة جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٦٧,٩٦% يليها الثقة فى أشخاص تعرفهم على المستوى الشخصى بنسبة ٨٨,٧٧%.

٣. دراسة (عائشة علي حجازى، ٢٠١٩) بعنوان "تأثير مشاهدة افلام الكرتون على سلوك العنف لدى الاطفال من وجهة نظر اولياء الامور بالملكة العربية السعودية". تهدف الدراسة الى التعرف على تأثير مشاهدة افلام الكرتون على سلوك العنف لدى الاطفال من وجهة نظر اولياء الامور بمدينة الرياض بالملكة العربية السعودية، وتمثلت عينة الدراسة من ٣٢٨ فردا من اولياء الامور من الجنسين، استخدمت الدراسة اداتين هما: استبانة للتعريف على وجهة نظر اولياء الامور فى علاقة سلوك العنف ومشاهدة افلام الكرتون ودورهم فى مراقبة ما يشاهده اطفالهم، والمقابلة. وكانت من أهم النتائج ما يلي: يفضل الأطفال مشاهدة أفلام الكرتون العنيف. يوجه أولياء الأمور أطفالهم نحو أفلام كرتونية محددة. يتأثر سلوك الأطفال الذين يشاهدون أفلام الكرتون العنيفة ويصبح سلوكا عدوانيا. تهدف الدراسة إلى تحليل مظاهر الاغتراب عن النسق القيمي بالدراما المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بميول المراهقين نحو التحرر الاجتماعى، تمثلت عينة الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب بالجامعات الحكومية والخاصة، استخدم الباحث اداة الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة واعتمد على المنهج المسح.

٤. دراسة (كريستينا أفان وأخرون، ٢٠١٧) بعنوان "سلوك المساعدة فى أفلام ديزنى المتحركة وسلوك المساعدة فى الأطفال فى هولندا". هذه الدراسة هى الأولى التى تدرس ما إذا كانت شخصيات ديزنى المتحركة يمكن أن تلهم الأطفال لمساعدة الآخرين على الفور عند التعرض لموقف ما. تضمنت هذه التجربة ١١٣ طفلا هولنديا وأصدقائهم. تعرض الأطفال فى الحالة التجريبية لمقطع ديزنى حيث ساعدت الشخصية الرئيسية صديقا، بينما شاهد الأطفال فى حالة التحكم مقطعاً دون مساعدة السلوك بعد ذلك، تم تقييم سلوك الأطفال فى المساعدة تجاه أصدقائهم أثناء تحدي الأحجية. وكانت من أهم النتائج ما يلي: ظهر أن الأطفال الذين شاهدوا مقطع ديزنى الإيجابى قدموا المساعدة أكثر وقضوا المزيد من الوقت فى المساعدة أكثر من الأطفال الذين شاهدوا مقطع ديزنى دون سلوك المساعدة. ومن اللافت للنظر أنه لم يتم العثور على ارتباط كبير بين المستويات الأولية للأطفال للسلوك الاجتماعى الإيجابى وسلوكهم المساعد أثناء التجربة. بالإضافة إلى ذلك، لم يتم العثور على أى تأثيرات للتعرض المسبق لأفلام ديزنى

لا يختلف الباحثون فيما بينهم، على أن القيم شأنها شأن بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى معرضة للتغير؛ حيث أنها ظاهرة متغيرة دائما وأبدا، حتى لو كانت هذه القيم بألفاظها، فإن معانيها فى ضوء الظروف الاقتصادية والسياسية فى المجتمع تتطور وتتغير؛ فالعالم يشهد تغيرات قيمية واسعة، فى شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، وأن هذه التغيرات واسعة النطاق يترتب عليها، ما نسميه بصراع القيم، وذلك بين معايير اجتماعية وأخلاقية واقتصادية قديمة، وبين تلك القيم المستحدثة يتجه للتطورات الأخيرة التى تتمثل بالتطورات التكنولوجية والعلمية، فى مجال الإعلام والمواصلات، وما يترتب عليها من زيادة شدة الصراع القيمي بين مختلف الحضارات، والثقافات المختلفة سواء داخل البلد الواحد أو بين بلدان العالم. حيث يودى النسق القيمي الى توافق الشخص النفسى والاجتماعى، فلكل مرحلة عمرية نسق من القيم تتميز به عن غيرها من المراحل، طبقا للخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية لها ويؤدى هذا النسق فى حالة توازنه، الى تحقيق توافق الفرد مع القواعد والمعايير الاجتماعية والاخلاقية السائدة فى المجتمع. والنسق القيمي ليس ثابتا بل يتغير لما يمر به المجتمع من ظروف واحداث.

مشكلة الدراسة:

تخلق وسائل الاعلام واقعا موازيا للواقع الاجتماعى الذى يدركه الطفل، وتتفاوت تأثيرات وسائل الاعلام وبخاصة التلفزيون فى الطفل وفقا لحدود إدراكه لواقعة المضامين الدرامية التى يتعرض لها من خلال التلفزيون.

وتعد الافلام العائلية المقدمة بقنوات الاطفال الفضائية احد المضامين المهمة المقدمة بهذه القنوات، والتى يجب ان تكون محلى للدراسة نظرا لما تقدمه من قيم وافكار، حيث يرتبط الاطفال بشخصياتها واحداثها، وان الاطفال هم اكثر عرضه لمقارنه انفسهم بالمشاهير لانهم يرونهم نماذج قدوة، وخاصة ان هؤلاء المشاهير من فئات العمر ذاتها.

وهذه النوعية من الافلام تكون مقدمه خصيصا للأطفال، ويقوم بتمثيلها شخصيات من الاطفال من مراحل عمرية مختلفة، حيث يعتمد مضمون هذه الافلام على المواقف الحياتية والفكاهة والخيال العلمى.

أهمية الدراسة:

١. نتائج هذه الدراسة وما سنتوصل اليه من معلومات وبيانات تقيد المسؤولين وصانعى السياسات الاعلامية فى تحديد الشكل والمضمون الأمثل الذى يجب أن تكون عليه الرسالة الاعلامية فى معرفة القيم المقدمة بالافلام العائلية بقنوات الاطفال الفضائية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى الاطفال.
٢. يحتاج مجال الطفولة لكثير من الدراسات التى تلقى الضوء على القيم المقدمة بالافلام الاجنبية بقنوات الاطفال الفضائية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى الاطفال، مما يفيد القائمين على الاعلام الموجه للطفل بتنوع ما تقدمه هذه الافلام.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى معرفة القيم التى تعكسها الافلام العائلية بقنوات الاطفال الفضائية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى المراهقين، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف ومنها:
١. التعرف على معدل تعرض المراهقين للأفلام العائلية بقنوات الأطفال الفضائية.
 ٢. التعرف على مدى اهتمام الأطفال بالقيم التى تعكسها المقدم بداخل الأفلام العائلية بقنوات الأطفال الفضائية.
 ٣. التعرف على أسباب تفضلك متابعة الأفلام العائلية المعروضة بالقنوات الفضائية.

دراسات سابقة:

- قامت الباحثة برصد التراث العلمى حول القيم التى تعكسها الأفلام العائلية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى المراهقين وكانت نتيجة ذلك ما يلي:
١. دراسة (صباح عبدالله عامر، ٢٠٢٢) بعنوان "التغيرات فى النسق القيمي لمعلمى المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو". تهدف الدراسة

ومساعدة الأطفال.

٥. دراسة (Gillis, 2017) بعنوان "عندما يتعرض الشباب للأفلام السينمائية روية ناقدة لتأثير مشاهدة الأفلام على التحرر الاجتماعي". هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تعرض الشباب الأفلام السينمائية على تحررهم اجتماعيا من منظور تحليلي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والنوعي على أفراد عينة عمدية من الشباب الجامعي طالب جامعة إنديانا الأمريكية، وتمثلت عينة الدراسة في ١٩١ مفردة العمر ما بين (٢٣- ٢٥) عام تم اختيارهم بأسلوب العينة واستخدمت الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة. وكانت من أهم النتائج ما يلي: ذكر أفراد العينة التعرض للأفلام السينمائية بصورة يومية ما بين (٣- ٤) ساعات. أشار المشاركون إلى أن التعرض للأفلام السينمائية أدى لزيادة ميولهم نحو التحرر الاجتماعي والابتعاد عن التقاليد الاجتماعية والثقافية. توصلت الدراسة إلى أن وسائل التحرر الاجتماعي في الأفلام السينمائية تضمن الغرس الاجتماعي والثقافي والحدائق ونقل الخبرات والتقاليد الخارجية للمجتمع.

تساؤلات الدراسة:

- ١ ما القيم المقدمة بالأفلام العائلية بقنوات الاطفال الفضائية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى المراهقين؟
- ٢ ما هي طبيعة القيم التي تقدمها الافلام العائلية على قنوات الاطفال الفضائية؟
- ٣ ما معدل تعرض المراهقين للأفلام العائلية بقنوات الاطفال الفضائية؟
- ٤ ما ترتيب الافلام العائلية حسب افضليتها لدى المراهقين؟

فروض الدراسة:

- ١. وجدت علاقة طردية إيجابية بين متابعة الأطفال للأفلام العائلية بالقنوات الفضائية بنسبهم القيمي، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١.
- ٢. وجدت علاقة طردية إيجابية بين تفضيل الأطفال للأفلام العائلية بالقنوات الفضائية ورؤيتهم لدورها في معالجة قضايا مجتمعهم، وهي علاقة دالة عند ٠,٠١.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

١ القيم: المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم، وتفكيرهم، ومواقفهم، وتصرفاتهم، واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان، وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم، أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته.

٢ الأفلام العائلية: نوع من الأفلام والذي يتعلق محتواه بالأطفال أو بالمنزل والعائلة بشكل عام. فيلم الاطفال بالعادة هو فيلم أنتج خصيصا للأطفال وليس بالضرورة لجميع فئات المجتمع. أما الفيلم العائلي فيتم إنتاجه لجميع الفئات العمرية بدون استثناء. أفلام العائلة بأنواع وأشكال مختلفة مثل الأفلام الواقعية، الفنتازيا، لانيميشن، الحروب، الافلام الموسيقية.

٣ النسق القيمي: عبارته عن بناء شامل لقيم الاطفال بحيث تمثل كل قيمة فيه عنصرا من عناصره الفاعلة والمتفاعلة مع غيرها من القيم مما يؤدي تحقيق وظيفة هذا النسق والمتمثلة من تحقيق التكيف للفرد والبقاء والتطور للمجتمع.

٤ أسباب تفضيل الأطفال للأفلام العائلية تبعا للنوع:

متغيرات الدراسة:

١ المتغير مستقل: القيم المقدمة بالأفلام العائلية بقنوات الأطفال الفضائية.

٢ المتغير التابع: وعلاقتها بالنسق القيمي لدى الاطفال.

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح لعينة من الأفلام العائلية المقدمة بقنوات الأطفال الفضائية في المرحلة العمرية من (١٢: ١٥) قوامها ٣٨٧ مفردة من الذكور والإناث من محافظة القاهرة وكفر الشيخ والمنيا.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج مسح العينة (الميدانية).

حدود الدراسة:

١ حدود موضوعية: القيم المقدمة بالأفلام العائلية بقنوات الأطفال الفضائية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى الاطفال.

٢ حدود مكانية: محافظة القاهرة، ومحافظة كفر الشيخ، والمنيا.

٣ حدود زمنية: تمثل في الفترة التي قامت فيها الباحثة بتطبيق الدراسة التحليلية (توصيف الأفلام العائلية على قنوات الأطفال الفضائية من شهر يونيو ٢٠٢٢ الى شهر ديسمبر ٢٠٢٢ وتم تطبيق الاستبانة من شهر ابريل ٢٠٢٢ الى شهر يوليو ٢٠٢٢).

مجتمع وعينة الدراسة:

تم التطبيق على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة (ذكور، إناث) من محافظة القاهرة ومحافظة كفر الشيخ ومحافظة المنيا (اختارت الباحثة هذه المحافظات نظرا للتنوع الثقافي والاجتماعي ونظرا لمحل إقامة الباحثة مما أتاح لها القدرة على التواصل مع عينة الدراسة ويسر التطبيق) وتم استبعاد ١٣ استمارة لم تكتمل إجاباتهم فبلغ عدد العينة ٣٨٧ طفل (ذكور، إناث).

أداة جمع البيانات للدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة استبيان ضمت مقياس النسق القيمي لدى الأطفال عينة الدراسة التي قوامها ٤٠٠ مبحوثا.

نتائج الدراسة:

١ هل تتابع الأفلام العائلية المقدمة بقنوات الأطفال الفضائية؟

جدول (١) مدى متابعة الأطفال للأفلام العائلية تبعا للنوع

الأطفال	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١١٥	٥٦,٩	٥٥	٢٩,٧	١٧٠	٤٣,٩
أحيانا	٥٠	٢٤,٨	٧٨	٤٢,٢	١٢٨	٣٣,١
نادرا	٣٧	١٨,٣	٥٢	٢٨,١	٨٩	٢٣
جملة من ستلوا	٢٠٢		١٨٥		٣٨٧	

قيمة ك = ٢٩,١٣٩ درجة الحرية = ٢ قيمة معامل التوافق = ٠,٢٥٦ قيمة دالة إحصائية عند ٠,٠١

٢ ويفسر الجدول كما يلي: توجد علاقة بين نوعا العينة واختياراتها ولها دلالة إحصائية؛ فقيمة ك = ٢٩,١٣٩ دالة إحصائية عند ٠,٠١؛ وذلك لاختلاف نسب اختيار الإجابات أو بدائل الإجابة بينهما، فجاءت نسب البديل "نعم" لدى الذكور ٥٦,٩% عن الإناث والتي بلغت ٢٩,٧%، أما "أحيانا" فبلغت ٢٤,٨% لدى الذكور وبلغت لدى الإناث ٤٢,٢% وكذلك "لا" بلغت لدى الذكور ١٨,٣% ولدى الإناث بلغت ٢٨,١%.

جدول (٢) أسباب تفضيل الأطفال للأفلام العائلية تبعا للنوع

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		أسباب التفضيل
	ك	%	ك	%	ك	%	
يمكن الاستفادة من نصائحها	١٠٩	٥٤	٧١	٣٨,٤	١٨٠	٤٦,٥	١,٥٣١ دالة عند ٠,٠١
تناقش قضايا مجتمعية مهمة	١٠٧	٥٣	٤٥	٢٤,٣	١٥٢	٣٩,٣	٢,٨١٥ دالة عند ٠,٠١
أتعلم منها كيفية التعامل مع الآخر	٨٤	٤١,٦	٥٦	٣٠,٣	١٤٠	٣٦,٢	١,١١٢ غير دالة
يعجبني أساليب حل القضايا المقدمة بها	٨٩	٤٤,١	٤٨	٢٥,٩	١٣٧	٣٥,٤	١,٧٨٠ دالة عند ٠,٠١
تساعدني على الهدوء والراحة	٧٨	٣٨,٦	٤٨	٢٥,٩	١٢٦	٣٢,٦	١,٢٤٥ غير دالة

أسباب التفضيل	النوع		الذكور		الإناث		الإجمالي	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
تساعدني على قضاء وقت فراغي	٤٠	١٩,٨	٧٤	٤٠	١١٤	٢٩,٥	١,٩٨٥	دالة عند ٠,٠١	
تسعى إلى ترسيخ القيم المجتمعية	٤٧	٢٣,٣	٣٨	٢٠,٥	٨٥	٢٢	٠,٢٦٨	غير دالة	
جملة من سئلوا	٢٠٢		١٨٥		٣٨٧				

ويفسر الجدول كما يلي: تقاربت اختيارات نوعا عينة الدراسة على أسباب تفضيلهم متابعة الأفلام العائلية: أتلم منها كيفية التعامل مع الآخر، وتساعدني على الهدوء والراحة، وتسعى إلى ترسيخ القيم المجتمعية؛ فلم توجد دلالة إحصائية لقيمة (Z) وهذا يدل على تقارب وتجانس اختيارات الأطفال ذكور وإناث لهذه الأسباب ترى الباحثة من خلال بيانات الجدول أن الأفلام العائلية تكون متقاربة ومتجانسة بين الذكور والإناث في كيفية التعامل مع الآخر بنسبة ٤١,٦% للذكور و٣٠,٣% للإناث، وتساعدني على الهدوء والراحة تكون بنسبة ٣٨,٦% للذكور و٢٥,٩% للإناث، وتسعى إلى ترسيخ القيم المجتمعية بنسبة ٢٣,٣% للذكور و٢٠,٥% للإناث وتعبير هذه النسب متقاربة عند كل من الإناث والذكور.

ما أكثر أنواع الأفلام العائلية التي تفضل مشاهدتها؟

جدول (٣) أنواع الأفلام العائلية التي يشاهدها الأطفال تبعاً للنوع

الأفلام	النوع		الذكور		الإناث		الإجمالي	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
كوميدي	١٢٧	٦٢,٩	١١٨	٦٣,٨	٢٤٥	٦٣,٣	٠,٩٠٠	غير دالة	
اجتماعية	١٠٤	٥١,٥	٧٠	٣٧,٨	١٧٤	٤٥	١,٣٤١	دالة	
رسوم متحركة (كارتون)	٩٢	٤٥,٥	٤٤	٢٣,٨	١٣٦	٣٥,١	٢,١٣٨		
رياضية	٩٤	٤٦,٥	٣٩	٢١,١	١٣٣	٣٤,٤	٢,٥٠١		
مغامرات واكتشافات	١٤	٦,٩	١٢	٦,٥	٢٦	٦,٧	٠,٢٠٠	غير دالة	
حركة (أكشن)	٢	١	٧	٣,٨	٩	٢,٣	٠,٢٧٥		
خيال علمي	٠	٠	٢	١,١	٢	٠,٥	٠,١٠٦		
جملة من سئلوا	٢٠٢		١٨٥		٣٨٧				

جدول (٥) اختبار سبيرمان للعلاقة بين تفضيل الأطفال للأفلام العائلية

ودورها في معالجة قضايا مجتمعهم

متغيرات	ن	قيمة معامل الارتباط (R)	تفضيل الأطفال للأفلام العائلية	
			نوع الارتباط	مستوى الدلالة
دورها في معالجة قضايا المجتمع	٣٨٧	٠,٣٢٢	طردية إيجابية	دالة ٠,٠١

يفسر الجدول كما يلي: ثبت صحة الفرض حيث وجدت علاقة طردية موجبة دالة إحصائية بين تفضيل الأطفال عينة الدراسة للأفلام العائلية بقنوتهم الفضائية ورؤيتهم لدورها في معالجة قضايا المجتمع وذلك تفسره الباحثة بأنه بتحليل الأفلام عينة الدراسة وجدت أن هذه الأفلام ناقشت قضايا مجتمعية مثل: قضية التمر حيث أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن التمر من القضايا التي معالجتها من خلال الأفلام العائلية وجاءت بنسبة التمر ٤٠,٦% وقضية العنف الاسرى بنسبة ٣٦,٤%.

توجد علاقة دالة إحصائية بين ثقة الأطفال بالأفلام العائلية والاشباع المتحققة

من متابعتها:

جدول (٦) اختبار سبيرمان للعلاقة بين ثقة الأطفال للأفلام العائلية

والاشباع المتحققة من متابعتها

متغيرات	ن	قيمة معامل الارتباط (R)	ثقة الأطفال للأفلام العائلية	
			نوع الارتباط	مستوى الدلالة
الاشباع المتحققة	٣٨٧	٠,٢٨٤	طردية إيجابية	دالة ٠,٠١

يفسر الجدول كما يلي: ثبت صحة الفرض حيث وجدت علاقة طردية موجبة دالة إحصائية بين ثقة الأطفال عينة الدراسة بالأفلام العائلية بالقنوت الفضائية والاشباع المتحققة لهم من متابعتها وذلك تفسره الباحثة بأنه بتحليل الأفلام عينة الدراسة وجدت أن هذه الأفلام قدمت للأطفال تسلية وترفيه من خلال مضمون مشوق وممتع استخدم أحدث التقنيات السينمائية في التصوير والإنتاج والإخراج مثل: فيلم Home Alone الذي بلغ قيمة إنتاجه ١٨ مليون دولار وهذا يدل على كثرة مشاهدة الفيلم حيث يعمل هذا الفيلم على التسلية والترفيه، وفيلم Wonder الذي ناقش قضية التمر بشكل جديد ومبهر مستخدماً أحدث التقنيات

ويفسر الجدول كما يلي: تقاربت وتجانست اختيارات نوعا عينة الدراسة لأنواع الأفلام العائلية: كوميدي، مغامرات واكتشافات، الحركة (أكشن)، الخيال العلمي التي يشاهدها فلم توجد دلالة إحصائية لقيمة (Z) وهذا يدل على التقارب والتجانس في اختيارات الأطفال لهذه الأنواع؛ وهذا ما تراه الباحثة نوعيه الأفلام العائلية التي يشاهدها الأطفال بتكون متقاربة إلى ميولهم واتجاهاتهم لذلك تجانست نوعيه هذه الأفلام بنهم.

تباعدت اختيارات الذكور والإناث من أطفال العينة على أنواع الأفلام العائلية الثلاث: الاجتماعية، الرسوم المتحركة، والرياضية، وهذا ما جعل قيمة (Z) دالة إحصائية؛ ونوع الأفلام الاجتماعية حدها الذكور بنسبة ٥١,٥% أما الإناث ٣٧,٨% منهن اختاروها.

توجد علاقة دالة إحصائية بين متابعة الأطفال للأفلام العائلية بالقنوت الفضائية

بنسبهم القيمي:

جدول (٤) اختبار سبيرمان للعلاقة بين متابعة الأطفال للأفلام العائلية بنسبهم القيمي

متغيرات	ن	قيمة معامل الارتباط (R)	متابعة الأطفال للأفلام	
			نوع الارتباط	مستوى الدلالة
نسبهم القيمي	٣٨٧	٠,١٩٤	طردية إيجابية	دالة ٠,٠١

يفسر الجدول كما يلي: ثبت صحة الفرض الرئيس للدراسة حيث وجدت علاقة طردية موجبة دالة إحصائية بين متابعة الأطفال عينة الدراسة في المرحلة العمرية من (١٢ : ١٥) سنة للأفلام العائلية بقنوتهم الفضائية ونسبهم القيمي، وذلك تفسره الباحثة بأن معدلات متابعتهم (نعم - أحيانا) ٧٧% و نادرا ٢٣% أوجدت علاقة بترتيب قيمهم الاجتماعية والوطنية والتي رصدت الباحثة من خلال التحليل المضمون.

توجد علاقة دالة إحصائية بين تفضيل الأطفال للأفلام العائلية بالقنوت الفضائية

ورؤيتهم لدورها في معالجة قضايا مجتمعهم:

ومن خلال حبكة درامية وفنية متميزة.

الخاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الموسومة "القيم المقدمة بالأفلام العائلية بقنوات الأطفال الفضائية وعلاقتها بالنسق القيمي" سواء في جانبها النظري أو التطبيقي تبيان واقع القيم في الأفلام العائلية ومحاولة استنباط ما يرتبط بها من محتويات ومضامين، وفي ضوء النتائج التطبيقية، ومن خلال تحليلنا للمعطيات، خلصنا الى أن الافلام العائلية التي تنتجها قنوات الأطفال الفضائية التي تحتوي على العديد من القيم التي تسعى لترسيخها لدى الطفل، فهي تحتوي على قيم اجتماعية، دينية، وطنية، وهي قيم ايجابية تساعده على الارتقاء بذوقه ونموه، وتطوير قدراته وأفكاره واتجاهاته واهتماماته المختلفة، وإكسابه أنماطا سلوكية تتوافق مع بيئته الاجتماعية، وهذا لا ينفى وجود بعض القيم السلبية في افلام الدراسة تحمل في طياتها افكارا وثقافة دخيلة عن الطفل العربي بما يتنافى مع القيم العربية والاسلامية، وتتجلى أهميتها ودلالاتها في كونها تنتقل من مجرد صورة ذهنية يشاهدها الطفل عبر الشاشة الى قيم مجسدة واقعا من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

١. تقدم الأفلام العائلية بأشكال وأساليب متنوعه، والابتعاد عن النمط التقليدي الذي تقدم فيه.
٢. تغطية موضوعات حديثة ذات علاقة بحياة انسان المعاصر والابتعاد عن تغطية الموضوعات التقليدية.
٣. توظيف الأفلام العائلية في المجالات التربوية بطريقة مدروسة.
٤. التركيز على الأفلام العائلية التي تحاكي الصفة الإيجابية والتي تدل على التعاون والتسامح بين الأطفال والتوجيه الى سلوكيات حسنة.
٥. تسويق الأفلام العائلية في العديد من القنوات الفضائية لتتم مشاهدة هذه الأفلام من قبل اكبر عدد من المشاهدين، وتوعيتهم ببعض الأمور المهمة في المجتمع التي يغفلونها او يجهلون الشئ الكثير عنها.
٦. ضرورة مراجعة محتوى الأفلام العائلية من قبل هيئة الرقابة على المصنفات الفنية للتأكد من انها تحتوي على محتوى لا يخالف المجتمع وثقافته.

مقترحات الدراسة:

١. اجراء المزيد من الدراسات حول الأفلام العائلية ودورها في تنمية القيم الاجتماعية.
٢. اجراء المزيد من الدراسات حول دور الافلام العائلية في تزويد الأطفال بالمعلومات.
٣. ضرورة الاهتمام المكثف للقائمين على الفضائيات بإنتاج أفلام عائلية موجهة للأطفال بما يتناسب مع فئاتهم العمرية وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه.
٤. ضرورة ان تهيئ الأفلام العائلية بيئة تراعى فيها الجوانب النفسية والاجتماعية للأطفال وتشبع حاجاتهم وتنمي روح المسؤولية لديهم.
٥. اجراء دراسات حول الأفلام العائلية الخاصة بالأطفال على اعتبار ان لها تأثير كبير على الطفل.

المراجع:

١. الزبيد. "الشباب والقيم في عالم متغير"، الطبعة الثانية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
٢. صباح عبدالله عامر. "التغيرات في النسق القيمي لمعلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو"، مجلة البحث التربوي، العدد، ٢٠٢٢.
٣. عائشة علي حجازي. "تأثير مشاهدة افلام الكرتون على سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور الأمهات"، مجله الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الأميرة نورة، كلية التربية، ٢٠١٩.
٤. محسن جلوب الكنانى. "قنوات الجنس الفضائية تغزو نسقنا القيمي"، الطبعة

٥. منير حجاب. "تطبيقات الاتصال"، الطبعة الاولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠.
٦. هند مختار، هبه نور الدين. "أثر وسائل التواصل الاجتماعى على النسق القيمي للشباب الريفى الجامعى"، مجلة الاسكندرية للتبادل العلمى، العدد ٢١، ٢٠٢١.
٧. يوسف ابوالمعاطي. "دور الحياة الجامعية فى تشكيل النسق القيمي"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية، ٢٠١٨.
8. Bazalgette. Cary. (1995). "Unshrinking the kids: Children's Cinema and the Family Film". In front of the children: screen entertainment and young audiences. **British Film Institute**. ISBN 9780851704524.
9. Christa A, Van and Others. "Helping behavior in Disney animated movies and children's helping behavior in the Netherlands", **Journal of Children and Media**, 2017.
10. Gillis, W. When Youth Exposed to Cinema Movies: A Critical Overview of Viewership Impact on Social Liberation, **PhD Thesis**, Indiana University; 2017.